[73] وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام وكل ما يعرف من الأخلاق الحسنة ونهانا عن الزنا والفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وكل ما يعرف من السيئات، تلى شيئا " يتلى لا يشبهه شئ فصدقناه وامنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند ا فعبدنا ا وحده لا شريك له وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا ففارقنا عند ذلك قومنا فآذونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا وبلغنا ما نكره ولم نقدر على الأمتناع أمرنا نبينا صلى ا عليه وآله أن نخرج إلى بلادك اختيارا " لك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك أيها الملك. فقال لهم النجاشي: هل معكم مما جائكم به عن ا تعالى شئ ؟ فقال له جعفر " ع " نعم قال فاقرء على فقرء عليه صدرا " من كهيعص فبكى النجاشي حتى اخضلت لحيته وبكت أساقفته حتى اخضلت لحاهم ومصاحفهم ثم قال: وا ان هذا الكلام هو الكلام الذى جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة. ثم قال لعبد ا بن مسعود بن ابى ربيعة المخزومى وعمرو بن العاص أعبيد هم لكم ؟ قالا لا، قال ألكم عليهم دين ؟ قالا لا، قال فانطلقا وا لا أسلمهم اليكما أبدا " ولا أخلى بينكما وبينهم فالحقا بشأنكما فخرجا من عنده مقبوحين فلما خرجا قال عمرو بن العاص: لأتينه غدا " وأعيبهم مما استأصل به خضراءهم فقال عبد ا بن ابى ربيعة وهو أتقى الرجلين فيهما لا تفعل فان للقوم رحما " وان كانوا قد خالفوا فما يجب ان تبلغ ذلك منهم فقال وا لاخبرته انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عبد فلما كان الغد غدا إليه ودخل عليه فقال: ايها الملك انهم يخالفونك ويقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما يزعمون انه عبد، فقال النجاشي ان لم يقولوا في عيسى بن مريم مثل قولى أدعهم في ارضى ساعة من نهار، فارسل إليهم وكانت الدعوة الثانية أشد عليهم من الأولى فاجتمعوا _____